

ما هو؟

تثبيت مفصل الكاحل هو إجراء جراحي يهدف إلى دمج أسطح المفصل في الكاحل (قصبية الساق والعظم الكاحلي). الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى تآكل المفصل هي التهاب المفاصل (أو خشونة المفصل)، وأحياناً التهاب المفاصل الروماتويدي، أو كسر قديم، أو تمزق في الأربطة. في غياب العلاج، قد تستمر الأعراض أو تتفاقم، مما يؤدي إلى استمرار الألم. عندما يصبح العلاج الطبي غير فعال، يمكن اللجوء إلى عملية تثبيت الكاحل.

بالاتفاق مع جراحك ووفقاً لتقييم الفوائد والمخاطر، تم اقتراح عملية تثبيت الكاحل لك. وقد شرح لك الجراح الخيارات البديلة. من الطبيعي أن يلجأ الجراح إلى تقنية أخرى أثناء العملية إذا ظهرت مستجدات أو صعوبات تستدعي ذلك، بحيث تكون التقنية الأنسب لحالتك الخاصة قبل العلاج.

يتم إجراء فحص إشعاعي شامل لتأكيد التشخيص والتخطيط للعملية الجراحية.

ما هو العلاج؟

تُجرى العملية تحت التخدير العام أو الموضعي. يتم إحداث شق جراحي في مقدمة الكاحل أو جانبه حسب الحالة. تُقَطَّع أسطح المفصل (قصبية الساق والعظم الكاحلي) وتثبت بواسطة عدة وسائل (لوح، مسامير، دبوس، مسمار...). بعد انتهاء العملية، يُترك أنبوب تصريف مؤقت لإخراج الدم المتجمع ويُزال بعد يوم أو عدة أيام حسب توجيهات الطبيب. يتم وضع حذاء تثبيتي لمدة تتراوح بين ستة إلى اثني عشر أسبوعاً وماذا بعد؟

يُسمح بالحركة في اليوم التالي، ولكن يُمنع الضغط على القدم لمدة ستة أسابيع. يبدأ العلاج الطبيعي بعد إزالة التثبيت. لمنع حدوث جلطة في الأوردة، يُوصف علاج مضاد للتجلط لبضعة أسابيع. بعد أيام قليلة من التنويم، يُسمح لك بمغادرة المستشفى مع الوصفات الضرورية (مثل ضمادات، مسكنات، ومضادات للتجلط). ستخضع لمراجعة طبية بالأشعة لمتابعة تقدم حالتك.

يُستأنف المشي بعد ستة أسابيع باستخدام عكازات، مع أو بدون حذاء المشي. يعتمد استئناف قيادة السيارة والنشاط المهني على مدى تعافيك المضاعفات الأكثر شيوعاً.

قد تحدث جلطة على الرغم من تناول العلاج المضاد للتجلط. تكون عبارة عن تجلط في أوردة الساقين وقد تنتقل إلى الرئة محدثة انصماماً رئوياً.

كما هو الحال في أي عملية جراحية، هناك خطر حدوث تجمع دموي، والذي عادةً ما يزول تلقائياً، وقد يحتاج نادراً إلى تصريف أو جراحة إضافية.

قد تكون عملية التئام الجروح صعبة أحياناً وتتطلب رعاية لفترة طويلة. يكتمل التئام العظام عادةً خلال ثلاثة أشهر. إذا لم يحدث اندماج للعظام بعد ستة أشهر، فقد يكون ذلك علامة على فشل عملية التئام العظام (الكسل العظمي) وقد يستدعي التدخل مجدداً حسب مستوى الألم نادراً.

التهاب العظام هو ظاهرة مؤلمة ومُفَرِّطَة الالتهاب لم يتم فهمها بالكامل بعد، ويمكن أن تستمر لعدة أشهر (وفي بعض الحالات، قد تصل إلى سنوات)، مما يستلزم علاجات خاصة تتضمن التأهيل والمتابعة الطبية. هذا الالتهاب غير متوقع من حيث حدوثه وتطوره وآثاره الجانبية العدوى هي مضاعفة نادرة ولكنها خطيرة. قد تحدث حتى بعد فترة طويلة من الجراحة، وقد تنتج عن عدوى في مكان بعيد عن الكاحل، مثل عدوى في الأسنان أو المسالك البولية. يمكن أن تتطلب العدوى إجراء عملية جراحية جديدة. يُنصح بشدة بتجنب التدخين خلال فترة الشفاء، لأن التدخين يزيد بشكل كبير من احتمالية حدوث العدوى.

يعتمد راحة المشي على وضعية التثبيت. قد يتطلب ذلك استخدام نعل طبي خاص، حذاء مناسب، أو حتى إعادة العملية لإعادة التثبيت سيؤدي تثبيت مفصل إلى زيادة الضغط على المفاصل الأخرى في القدم، مما قد يؤدي إلى تدهور حالتها على المدى الطويل وقد يتطلب علاجاً جراحياً لها أيضاً.

القائمة ليست شاملة، ويمكن أن تحدث مضاعفات استثنائية نادرة، تتعلق بالحالة المحلية أو بسبب تقنيات مختلفة. لقد فهمت ذلك وقبلته. النتائج المتوقعة

يتطلب التعافي والمشي بشكل سلس ما بين 12 إلى 18 شهراً. النتيجة المتوقعة هي المشي بدون ألم بسرعة بطيئة (مثل التنزه). عادةً ما يُستأنف النشاط المهني بعد 6 إلى 12 شهراً (يختلف حسب الوظيفة والحالة). قد يتطلب تثبيت الكاحل تكييفاً لوضع العمل. يمكن استئناف الأنشطة البدنية بعد عدة أشهر حسب مستوى اللياقة البدنية للمريض وبموافقة الجراح باختصار.

يعد تثبيت الكاحل شائعاً في مجال جراحة العظام. يتيح علاج تآكل المفاصل، بغض النظر عن الحالة التشريحية. هذه الجراحة غير قابلة للتراجع. وتتطلب إعادة تأهيل تمتد لعدة أشهر.